المصـــــدر : الاقتصادية

التـــاريخ : 30-10-2006 العـــدد : 4767

الصفحـات : 2 المسلسل : 9

أشاد بنظام هيئة البيعة وشفافية القيادة في التعاطي معه كموضوع ذي حساسية

«الشورى» يقر انضمام المملكة لبروتوكولي حماية التراث الثقافي في حالة الحرب

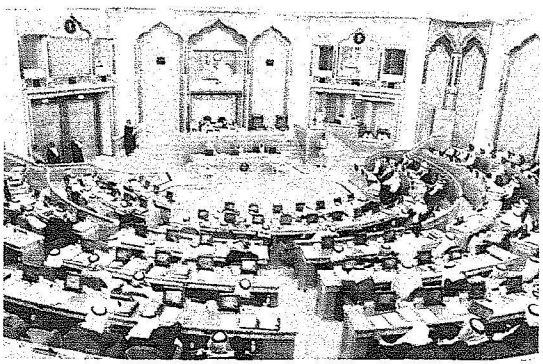

الرياض- واس: أقر مجلس الشورى أمس طلب انضمام المملكة للبروتوكولين الأول والثاني الملحقين باتفاقية حماية التراث الثقافي في حالة نزاع مسلح، المقدم من لجنة الشؤون الثقافية والإعلامية، حيث استمع الأعضاء إلى تقرير من الدكتور علي الخضيري رئيس اللجنة، وبعد مناقشة التقرير صوت المجلس بالموافقة على طلب الانضمام. وكان مجلس الشورى قد أشاد خلال جلسته العادية التي عقدها أمس برئاسة رئيس المجلس الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد بالجهود الكبيرة التي قامت بها أجهزة الدولة في سبيل التيسير على قاصدي بيت الله الحرام ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان المبارك. كما هنأ المجلس القيادة والشعب بصدور الأمر الملكي الكريم المتضمن إصدار نظام هيئة البيعة ليأتي ضمن الخطوات الاستكمالية لمسيرة الإصلاحات التي يقودها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين، ورفع المجلس كذلك التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والشعب السعودي والأمتين العربية والإسلامية بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك. جاء ذلك في البيان الذي تلاه رئيس المجلس والذي جاء فيه أن المجلس سيستأنف أعماله وجلساته بعد انقضاء إجازة عيد الفطر المبارك، وقال بن حميد: "نشكر الله تبارك وتعالى أن منّ علينا بنعمته بإكمال صيام شهر رمضان، ونسأله عز شأنه أن يتقبل منا ومن جميع المسلمين الصيام والقيام وأن يشملنا جميعا برحمته ومغفرته". ومضى رئيس المجلس يقول في البيان: "بهذه المناسبة يرفع المجلس إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وإلى الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام التهنئة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، كما نوجّه التهنئة لأفراد الأسرة المالكة والشعب السعودي الكريم وللأمتين العربية والإسلامية بهذه المناسبة المباركة، سائلين الله تعالى أن يعيدها على الجميع بالخير واليُمن والبركات وعز الإسلام ونصر المسلمين". ونوه بن حميد نيابة عن المجلس وأعضائه في البيان بالجهود الكبيرة التي قامت بها أجهزة الدولة في سبيل التيسير على قاصدي بيت الله الحرام ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان المبارك، مضيفا أن المعتمرين وزوار الحرمين الشريفين أدوا شعائرهم في يسر وطمأنينة، ووجد كل من قصد البيتين أجواء إيمانية عامرة بالأمن والأمان، مكنتهم من التعبّد وقضاء أجمل الأوقات في هذين الموضعين المقدسين". وهنأ بيان المجلس القيادة والشعب بصدور الأمر الملكي الكريم المتضمن إصدار نظام هيئة البيعة، ليأتي ضمن الخطوات الاستكمالية لمسيرة الإصلاحات التي يقودها الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين تعزيزاً للاستقرار السياسي وضمانا للوحدة الوطنية، ودفعاً لعجلة التنمية الشاملة، وقال البيان: "إن صدور هذا النظام الجديد أمارة ترسيخ لحرص قيادة هذه البلاد على الاستقرار وتثبيت أسس المسيرة الوطنية نحو مستقبل زاهر يحقق طموحات المواطن ويحفظ للدولة القوة وللشعب العزة والاطمئنان، كما يحفظ للمملكة مكانتها بين دول العالم ويكفل بإذن الله تقدمها وازدهارها إن شاء الله". ومضى البيان يؤكد أن هذا النظام يمثل نقلة مهمة في تنظيم الحكم وفق ثوابت الدولة وقواعد التحديث، ويعد إكمالا لحلقة دستورية مهمة وأساسية في بناء الحكم ونظامه واستقراره، كما يعد صورة من صور المشاركة فيه، ذلك أن خادم الحرمين الشريفين ذو رؤية مستنيرة ونظرة ثاقبة وفق خطط مدروسة، يعضده في ذلك ساعده الأمين ولي عهده، مما يؤكد أن المعنى في طريق الإصلاح والبناء هو حقيقة واقعة. وجاء في بيان مجلس الشورى على لسان رئيسه: "يأتي نظام هيئة البيعة ضمن سلسلة الإصلاح والتحديث والعمل السياسي المنظم في المملكة لدولة تنطلق من شرع الله ونهج الكتاب والسنة، والإفادة من النظم المعاصرة ولاسيما الشأن السياسي والشأن الدستوري، كما يُعد تطويرا وتفسيرا لنظام الحكم وفق البواعث والمتطلبات والمستجدات بما يزيد مؤسسة الحكم في البلاد رسوخا وقوة وحيوية، فهو تجسيد عصري لأسلوب البيعة الإسلامية المتجذرة منذ عهد الخلافة الراشدة، لقد جاء هذا النظام للتأكيد على التزام الهيئة بكتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والمحافظة على كيان الدولة، وعلى وحدة الأسرة المالكة وعدم تفرقها، وعلى الوحدة الوطنية ومصالح الشعب، فبعد النظام الأساسي للحكم، ونظام مجلس الشورى، ونظام المناطق، ونظام مجلس الوزراء، أتى نظام هيئة البيعة ليكمل عقد هذه المنظومة ليكون لبنة جديدة في صرح البناء الكبير الذي يواصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بناءه على أسس الشريعة الإسلامية الغراء، مواصلا ما بدأه الملك المؤسس الإمام عبد العزيز بن

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 30-10-2006 العـــدد : 4767
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

عبد الرحمن آل فيصل آل سعود، وأبناؤه الملوك من بعده رحمهم الله جميعاً". وذكر البيان أن مجلس الشورى ينوه بهذه المناسبة بالتقليد الثابت الراسخ في سلاسة انتقال الحكم في المملكة، الذي هو محل الإعجاب والتقدير لكل مراقب ومتابع، حيث إن المملكة بكل تاريخها الحديث لم تشهد تعقيدات وخلافات في انتقال الحكم، لأن الأمور كانت تحسم بشكل تلقائي وفقاً لقواعد وتقاليد وآليات وضعها المؤسس الملك عبد العزيز، مع احترام عظيم بين أفراد الأسرة المالكة قل نظيره في الأسر الحاكمة، وهذا التاريخ المبهج المشرف في سلاسة انتقال السلطة لم يمنع من إحداث تطوير في مسألة انتقال الحكم تماشيا مع منهج التحديث ومتطلبات التجديد، وذلك تحديث مهم يستهدف ديمومة الانتقال السلس والحفاظ على كيان الأسرة المالكة والوطن، كما يشير إصدار هذا النظام إلى ما تتمتع به القيادة من شفافية في التعاطي مع موضوعات قد تبدو ذات حساسية. واختتم رئيس مجلس الشورى البيان بقوله: "نسأل الله أن يوفق خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين إلى ما فيه الخير والصلاح، إنه سميع مجيب". من جانبه أبان الدكتور صالح بن عبد الله المالك الأمين العام للمجلس أن أعضاء المجلس تفاعلوا مع بيان المجلس، حيث أشاد الجميع بإصدار نظام هيئة البيعة، وقدموا خالص شكرهم وتقديرهم لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، على حرصهما على إكمال مسيرة الإصلاح التي تأتي تعزيزاً للاستقرار السياسي وضماناً للوحدة الوطنية، ودفعاً لعجلة التنمية الشاملة. بعد ذلك انتقل المجلس لمناقشة مشروع لائحة حفر الآبار في موارد البادية والقرى والهجر على نفقة المتبرعين، المقدم من لجنة المياه والمرافق والخدمات العامة، حيث أشار المالك إلى أن المجلس استمع إلى تقرير رئيس اللجنة الدكتور حزام العتيبي، ورأى أن الموضوع يحتاج إلى دراسة تفصيلية من قبل اللجنة ليتم عرضه لاحقاً في جلسة مقبلة إن شاء الله. كما استمع المجلس إلى تقرير من عضو المجلس الدكتور محمد الحلوة عن مشاركة مجلس الشورى في أعمال الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي 115 وجلسة مجلس الاتحاد البرلماني الدولي 179 التي عُقدت في العاصمة السويسرية جنيف خلال الفترة من 23 إلى 1427/9/25هـ.